مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

الاعتقاد بعالمٍ منصفٍ أو غير منصفٍ

"مقالة بحثية"

الدكتورة ريم كحيلة*

(تاريخ الإيداع 26 / 8 / 2014. قبل للنشر في 9 / 11 / 2014)

□ ملخّص □

يسلطُ هذا البحث الضوء على الحاجة إلى "الاعتقاد" من منظور علم النفس، فقد بَرهنت الأبحاث العلمية المتعلقة بمواجهة التهديدات وخبرات الخسارة والتغلب عليها على وجود حاجتين للتفسير مستقلتين Davis, et. al., (1998, P561)، **الأولى:** تكون الرغبة في إدراك شيء ما في وضع عدائي مكروه على أنه وضع إيجابي؛ حيث يُصرَّح أو يُعبر هنا غالباً عن إعادة تقييمات وجودية (الآن أعرف ماذا يكون هاماً في حياتي)، أو عن خبرات اجتماعية إيجابية (لقد أدركت أنني أستطيع أن أعتمد على أسرتي)؛ إن مثل هذه التفسيرات الجديدة الإيجابية تكون أكثر احتمالية، كلما تميز الفرد بمرونة عقلية في التفكير، واتسم بتسامح مع الآخرين (Dalbert,1996, P36). **الثانية:** تكون الرغبة في إيجاد معنى من الحوادث، وقد نُوقشت هذه الحاجة لإيجاد معنى أعمق في مجال بحث العالم المنصف. سَنعرض في هذا البحث أولاً فرضية العالم المنصف لـ ليرنير (Lerner) (1965–1980) وسنلخص أهم النتائج لـ 40 سنة من البحث في العالم المنصف، وسنخصص الجزء الثاني لتنظيم بحث العالم المنصف في نموذج منفصل شامل لدافع الإنصاف، بحيث يُميز بين ردود الفعل الحدسية والانعكاسية لموضوع الإنصاف. ونوضح في الختام العلاقة بين التدين والاعتقاد بالعالم المنصف.

الكلمات المفتاحية: الاعتقاد بالعالم المنصف، إدراك الإنصاف، الاعتقاد والتدين.

* مدرّسة متأصلة – قسم الارشاد النفسي– كلية التربية– جامعة تشرين – اللاذقية– سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

Belief in a Just or an unjust World Research study

Dr. Reem Kahileh*

(Received 26 / 8 / 2014. Accepted 9 / 11 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research highlights the need to "Belief" from the perspective of psychology, scientific research related to confront threats and experiences of loss and overcome it proved the existence of two needs independent for interpretation (Davis, et. al., 1998, P561), first: the desire to realize something in a hostile disliked, that it a positive attitude; where expresses here often for existential re-evaluations (now I know what is important in my life), or for positive social experiences (I've realized that I can rely on my family); such new positive interpretations are more likely, whenever a person characterized by mental flexibility in thinking and tolerance with others (Dalbert, 1996, P36). Second: the desire to find the meaning of accidents, this has been discussed the need to find a deeper meaning research in the field of the just World. First, in this paper We'll show hypothesis of the Just World by Lerner (1965-1980) and will summarize the most important results of 40 years of research in the just world, and will dedicate the second part of the research for the organization of research just world in a separate form a comprehensive justice motive, so that distinguish between intuitive reactions and the reflectivity of the subject justice. In conclusion, clarify the relationship between religiosity and belief in the just world.

Key words: Belief in a just world, Justice cognitive, religion and Belief in a just world

***Assistant Professor- The College of education- Tishreen University- Social psychology- Lattakia-Syria.**

مقدمة:

افترض في ادبيات علم النفس الاجتماعي أن الحاجة الى الإنصاف تكون كدافع مهم للسلوك الاجتماعي الإنساني فكثيرا ما نتعرض في مواقف الحياة المختلفة سواء في المنزل أم في المدرسة أم في مكان العمل مع الرؤساء والزملاء وغيرهم. لأحكام وقراراتٍ تُقيَّم – من قبلنا أو من قبل غيرنا– بأنها منصفة أو غير منصفة، والتي تُثير لدينا العديد من التساؤلات فعلى سبيل المثال؛ ما هو دافع الإنصاف وكيف يُنظر الى هذا الدافع في الحياة وكيف يتطور؟ ومتى تُقييم الحوادث والمواقف بأنها منصفة أو غير منصفة؟ وفيما إذا كان هذا الحكم بالإنصاف أو بعدمه ناتج عن سلوكنا الخاص تجاه أمرٍ ما أم عن شخصيتنا؟ بمعنى الصفات والسجايا، وكيف يمكن أن نبرر هذا الظلم الواقع علينا أو على غيرنا؟ وهل يمكن لاعتقادٍ بوجودِ عالمٍ منصفٍ أن يقدم لنا ولغيرنا فوائد تخدم الحياة اليومية؟ ولاسيما أنه لأول مرة في البيئة السورية خصوصا يراود أسماعنا! فهل الاعتقاد بوجود عالم منصف يماثل اعتقاد الفرد بوجود الهٍ منصفٍ، بمعنى آخر هل من علاقة بين الدافع الى الاعتقاد بالعالم المنصف والتدين؟

سنحاول في هذا البحث الاجابة عن هذه التساؤلات بتقديم أهم النتائج لأربعين سنة من البحث في العالم المنصف.

أهمية البحث وأهدافه:

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1. تعريف القارئ العربي بنظرية العالم المنصف، بداياته في الغرب ومناقشة تطوره، وظائفه التكيفيَّه الهامة لحياة أفضل.
2. تقديم الاجابات عن كل التساؤلات المتعلقة ببحث الاعتقاد بالعالم المنصف.
3. تبيان الأهمية العلمية والتطبيقية لنتائج دراسات العديد من الباحثين في بلدان أجنبية في عدة ميادين (مثل علم النفس الاجتماعي والتربوي والصحة النفسية) بربطه بمتغيراتٍ نفسية وتربوية.
4. تبيان كيفية الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مدى تطبيقها في البيئة العربية والسورية ولاسيما أن موضوع بحث الاعتقاد بالعالم المنصف حديث العهد فيها.
5. بداية الانطلاق لأبحاث علمية جديدة في البيئة العربية السورية، بحيث تشكل مدخلا مرجعيا لبحث الاعتقاد بالعالم المنصف باللغة العربية.

الخلفية النظرية:

1. **فرضيات العالم المنصف:** Hypotheses of the Belief in a Just World

توصل عالم النفس الاجتماعي **مالفين ليرنير** (Melvin Lerner) من خلال بحثه ومناقشته لأسئلة هامة تتعلق بالعالم المنصف، مثلاً لماذا تقبل المجتمعات الغنية أن يكون حال أو وضع كثير من البشر فيما بينهم سيء؟ ولماذا يجب عليهم أن يعيشوا تحت ظروف صحية واجتماعية ومادية غير كافية؟ إلى نتيجة مفادها، أن الناس بحاجة كثيراً إلى الاعتقاد بشكل كبير وكامل بعالمٍ منصفٍ، الذي يحصل فيه كل فرد على ما يستحقه، وفيه كل فرد يستحق ما يحصل عليه (Lerner& Miller, 1978, P1030). حيث يتيح هذا الاعتقاد بأن يتعامل الأشخاص مع بيئتهم الفيزيائية والاجتماعية على أنها بيئة منظمة ومنصفة، وبهذا يحقق وظائف تكيفيًّه مهمة، وبسبب هذه الوظائف التكيَّفية

يحرص أو يجتهد الأشخاص على أن يدافعوا عن اعتقادهم بالعالم المنصف، عندما يُهدد اعتقادهم بظلمٍ واضح أو معيش، لكن في حال بدا واضحاً للأشخاص بأنه من غير الممكن التغلب على الظلم في الحياة الواقعية أو الواقع (من خلال التعويض المباشر للضحية مثلاً)، فإنهم يلجؤون إلى **طرق الإعادة النفسية للإنصاف** بحيث أنهم يلقون الذنب على الضحية على سبيل المثال، أي أن الفرد قد تسبب في قدره (جنى على نفسه)، إذ أن القدر المسبب بشكل ذاتي لا يكون ظالماً لفترة طويلة.

يرى هافر وزميله (Hafer& Begue, 2005, P130) أن العديد من أبحاث العالم المنصف كانت تجريبية، فقد اهتمت هذه الأبحاث بشكل أساسي بالوظائف غير التكيَّفية للاعتقاد بالعالم المنصف مثل **التقليل من قيمة الضحية**. في حين تطور منذ السبعينات اتجاه علمي آخر، اعتبر الاعتقاد بالعالم المنصف كاستعداد فردي متنوع، ورصد بأن الاعتقاد بالعالم المنصف يخدم أيضاً وظائف تكيَّفية(Furnham, 2003, P795-817). وقد انبثق هذا من خلال المدخل للمقياس الأول للعالم المنصف من قبل **روبين** و**ببيلو** (Rubin &Peplau, 1973, 1975)، حيث تم قياس الفروق الفردية في الاعتقاد بالعالم المنصف بشكل كبير وكامل.

برز في التسعينات أبحاث أكثر وأشمل (Dalbert, 1999; Lipkus, Dalbert & Siegler, 1996) أخذت في الحسبان كل من النتائج الاجتماعية الإيجابية والسلبية للاعتقاد بالعالم المنصف، وراعت في الوقت نفسه نتائج الاعتقاد بالعالم المنصف للشخص ذاته، الذي يعتقد بعالمٍ منصف بشكل قوي أو يكون اعتقاده ضعيفا. أشارت هذه الدراسات على أنه من الضروري أن يفرّق بين **بُعدين** للاعتقاد بالعالم المنصف الأول الاعتقاد بعالم منصف **شخصي**، الذي يُعامل فيه المرء شخصياً بشكل منصف، والثاني الاعتقاد بعالم منصف **عام**، الذي يُعامل فيه الأشخاص عموماً بشكل منصف. ولوحظ أن الأشخاص يعتقدون بشكل أقوى بعالمٍ منصف لهم شخصياً من عالمٍ منصف عموماً، وأن كلا المفهومين يملكان معنيين مختلفين، فبينما يكون الاعتقاد **الشخصي** بالعالم المنصف متنبئ للنتائج أو التبعات التكيَّفية (مثل الصحة والهناء الشخصية) (Dalbert, 1999, P92) ، يكون الاعتقاد **العام** بالعالم المنصف تفسير وشرح أفضل للاتجاهات الاجتماعية قليلة القيمة (Bègue & Muller, 2006, P120).

2. تطور الاعتقاد بالعالم المنصف: Development of the Belief in a Just World

لغاية عمر السبع سنوات يعتقد الأطفال عادة بالإنصاف الفطري، بحيث تعاقب التصرفات الخاطئة تلقائيا (Piaget, 1990).لكن مع النمو العقلي المعرفي يتعرف الأطفال على الحوادث التي تحدث بالصدفة ونتيجة لذلك فإنهم يتخلون عن اعتقادهم بالإنصاف الفطري، حيث يلاحظون أن القدر المبني على الصدفة يكون غير منصف أو غير سوي، وبالتالي يسعون الى تبرير الحدث الظالم قدر المستطاع بدلاً من قبول عامل الصدفة والاعتراف به. فعدم الإنصاف يمكن هنا أن يُبرر وأن يتمثل بدافع الإنصاف. وبالنتيجة يمكن أن يُفسر الاعتقاد بالعالم المنصف كصيغة متطورة للإنصاف الفطري عند الاطفال. وفي عمر المراهقة المبكرة يميز النشء بين الاعتقاد العام والشخصي بالعالم المنصف، حيث تتناقص قوة وشدة كلا الاعتقادين خلال فترة الشباب وفي عمر الرشد. لذلك يستطيع أن يفسر سير نمو وتطور الاعتقاد بالعالم المنصف كنتيجة للنمو العقلي المعرفي.

3. الوظائف الثلاثة للاعتقاد بالعالم المنصف Functions of the Belief in a Just World

حدد البحث العلمي للعالم المنصف ثلاث وظائف رئيسة تكيَّفية للاعتقاد بالعالم المنصف، حيث ينظرُ إلى الاعتقاد بعالم منصف كوسيلة للحفاظ على الشخصية من جهة والصحة والهناء من جهة أخرى.

1.3 وظيفة الثقة Trust function:

يثق الأشخاص ذوي الاعتقاد البارز بعالمٍ منصف بأنهم يعاملون بشكل منصف من قبل الآخرين، وهذه الثقة تستطيع أن تجعل الاعتقاد بالعالم المنصف ملاذ في الحياة اليومية. ففي عالمٍ منصفٍ، يحصل فيه كل شخص على ما يستحقه، يُعَاقب الأشخاص عندما يَخدعون الآخرون. ويمكن أن نصوغها على النحو التالي: يُنتظر في عالمٍ منصفٍ أن يتعامل الأشخاص بصدق مع بعضهم البعض، وبالعكس سَيظن هؤلاء الذين خُدِعُوا من قبل الآخرين، أنهم بطريقة ما قد استحقوا ذلك، ومنه يمكن أن يُفترض بأن الأشخاص ذوي الاعتقاد البارز بعالمٍ منصف يتجنبوا أن يفكروا بأنهم اسُتغلوا أو خُدعوا وهذا ما اكدته نتائج الأبحاث. فقد برهنت على وجود علاقة افتراضية إيجابية بين الاعتقاد بالعالم المنصف والثقة العامة بين الأشخاص (Zuckerman &Gerbasi, 1977, P311)، والثقة في المنظمات المجتمعاتية (Correia& Vala,2004, P91)، وفي ثقة الشباب في الإنصاف في أماكن عملهم المستقبلي (Sallay, 2004, P228). إن هذه الثقة في إنصاف مستقبلي برهنتها العديد من نتائج الدراسات.

ويكون الأشخاص ذوي الاعتقاد البارز بعالمٍ منصفٍ مقتنعين، بأن الأشياء الحسنة تقع للأشخاص الجيَّدين (الخيّرين)، والأشياء السيئة تقع للأشخاص السيئين، وبما أن الناس عادة ينظرون لأنفسهم كأشخاص جيّديّن، نستطيع أن نفترض هنا، بأن الاعتقاد بالعالم المنصف يتماشى مع النظرة الإيجابية في المستقبل، خصوصاً أنه ينبغي أن يكون تأثير الاعتقاد بالعالم المنصف هنا كمصد أو عازل للحوادث، عندما يُهَدَّدْ الأشخاص من خلال ظلمٍ ما (أو بمعنى آخر، ينبغي على الاعتقاد بالعالم المنصف أن يمتص الصدمات الناجمة عن خبرات الظلم). وقد أشار لامبرت بروس وزملاؤه (Lambert., Burroughs & Nguyen, 1999, P650) إلى أن الاعتقاد بالعالم المنصف مكّن وبشكل خاص الأشخاص المتخوفين (هؤلاء الخاضعين للسلطة بشكل بارز) إلى الاعتقاد بأنهم سينجون من الظلم، أو من مصير ظالم، وهذا يكون مهم خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتهديد من خلال الأخطار الخارجية (أي تلك التي توجه من قبل الآخرين أو من قبل القضاء والقدر، مثل غارة أو سلب أو نهب) (Dalbrt, 2001)، ويكون الخطر **أقل** أهمية عندما يتعلق الأمر بالتهديد من خلال الأخطار **الداخلية** (أي تلك التي تخضع للسيطرة الذاتية مثل الانتحار). فضلاً عن ذلك فقد أشارت اوتو ودالبرت (2009) بأن الاعتقاد بالعالم المنصف قد حَمَى في المواجهات مع الأخطار الخارجية وبشكل خاص الأشخاص المتخوفين {هنا: مع أقل هوادة للشك أو أقل تسامح للمواقف المجهولة} من مشاعر الغضب واليأس. في حين أشار هافر وزملاؤه (2001، ص1901) بأن الأشخاص ذوي الاعتقاد البارز بعالم منصف، ولكن موضع السيطرة الداخلية لديهم ضعيف يكونون أكثر عرضة لتعريض أنفسهم للأخطار، وربما يعود السبب إلى الإدراك القليل للخطر. وبالنتيجة يتجلى أثر الاعتقاد بالعالم المنصف كمصد أو عازل للصدمات، عند إدراك الأخطار الخارجية، لهؤلاء الأشخاص الذين يحتاجون خصوصاً لمثل هذا المصد، لكن يمكن أن يؤدي هذا في ظل ظروف واعتبارات إلى تماس وثيق مع الأخطار.

يتيح الاعتقاد بالعالم المنصف للأشخاص أن تتولد لديهم الثقة بأن الأعمال الجيدة ستكافئ في يوم ما في المستقبل، وبالتالي تشجع هذه المعرفة – بأن كل شخص سيحصل في يومٍ ما على ما يستحقه– الأشخاص ذوي اعتقاد قوي وبارز بعالم منصف يعتقدون بأنهم يستثمرون مستقبلهم. وعلى العكس من ذلك، سيشك الأفراد أو الأشخاص بقيمة مثل هذه الاستثمارات المستقبلية، عندما لا يكون لديهم مثل هذا الاعتقاد بالعالم المنصف، لأن الربح أو الفوز يكون غير مؤكد. فالباحث سوكرمان (1975، ص 972–976) هو أول من لاحظ بأن الأشخاص ذوي اعتقاد بارز بعالمٍ منصف، يكونون مستعدين في أوقات العوز الشخصية (كالفقر) للاستثمار مستقبلهم. وأكمل هافر

(2000، ص1959–1073) بأن الأشخاص الذين لديهم حاجة بارزة للاعتقاد بمستقبلٍ شخصي مناسب، يكونون مستعدين بشكل خاص لأن يدافعوا عن اعتقادهم بالعالم المنصف. وفي اتجاه آخر فقد أشارت نتائج لدراسات أجريت على التلاميذ حيث الانتقال إلى الحياة العملية (Dette, Stoeber & Dalbrt, 2004)، وعلى الأحداث الجانحين (Otto & Dalbert, 2005)، وعلى اليافعين الشباب المجرمين (الخطيرين) (Sutton & Winnard, 2007)، بوجود علاقة ايجابية بين الاعتقاد بالعالم المنصف والقناعة (اليقين) بأن الأهداف الشخصية يمكن تحقيقها.

يظهر الأشخاص ذوي الاعتقاد البارز بعالمٍ منصف ثقة كبيرة بالمستقبل الشخصي وبالأشخاص الآخرين، وبالتالي يمكن أن يفترض بأن هؤلاء الأشخاص سيتوقعون في مواقف التحصيل أو الإنجاز، أن يواجهوا تحديات منصفة وعادلة، وأن يقدَّرون نتائج منصفة لمساعيهم وجهودهم. علاوة على ذلك، ينبغي أن يستشعروا من خلال تحديات الإنجاز بتهديد أقل وتحدياً أكبر، وأن يختبروا انفعالات سلبية أقل ويسفروا على إنجاز أفضل. تم التحقق من هذه الفرضية في دراسة لـ توماكا وزميله (1994، ص734)، والتي واجه فيها المفحوصون سلسلة من مسائل الطرح كنوع من التحدي، شعر المشاركون ذوي اعتقاد بارز بعالم منصف بتهديد أقل وأكثر تحدياً، وقدموا أو أسفروا عن نتائج أفضل من هؤلاء الذين كان اعتقادهم بالعالم المنصف ضعيفاً. أما في مجال الدراسة والعمل، فقد بُرهن على العلاقة الإيجابية بين الاعتقاد بالعالم المنصف والتحصيل الدراسي (Dalbert, 2001; Dalbert & Stoeber, 2005, 2006, Kahileh, Pete & Dalbert, 2013)، والتقدير الذاتي وإنجاز العمل (Otto & Schmidt, 2007). أخيراً أشار آلان وزملاؤه (2005، ص178) أنه في المجتمعات التي يتمتع مواطنيها باعتقادٍ بارز بعالمٍ منصف، لوحظ تحديث سريع لسوق العمل ونمو متزايد وقوي لدخل كل فرد.

2.3وظيفة الدافع Motive Function:

لا يكون المستقبل الإيجابي في عالمٍ منصفٍ عبارة عن هدية لقدرٍ طيب، وإنما يكون مكافأة لسجايا (صفات) وسلوك الفرد، فكلما اعتقد الأشخاص بعالمٍ منصف بشكل قوي، كلما كان عليهم أن يسعوا أكثر في سلوكهم الشخصي الذاتي إلى الإنصاف، وبالتالي يمكن أن يُعد الاعتقاد بالعالم المنصف كمؤشر لعقد شخصي الذي يلزم الفرد بسلوك منصف (Lerner, 1977, P11)، وبناءاً على ذلك يساعد الأشخاص ذوي اعتقاد بارز بعالمٍ منصف الأشخاص الآخرين في العوز أو الفقر، طالما على الأقل ينظر إليهم كضحايا قدرهم (Depalma, Madey, Tillman & Wheeler, 1999)، وكأعضاء لمجموعة خاصة كما هو الحال في العصابات (Correia, Vala & Aguiar, 2007)، وأشار بيرهوف (Bierhoff,1991, P271) إلى أن الاعتقاد بالعالم المنصف له علاقة وارتباط مهم بالمسؤولية الاجتماعية، والواجبات والحقوق بالطرق المنصفة (Cohn & Modecki, 2007; Hafer, 2000; Sutton & Winnard, 2007)، أو بالعكس في كسر القواعد (Correia & Dalbert, 2008 ; Otto & Dalbert, 2005, kahileh,2010). أخيراً أُشير إلى أن السلوك الشخصي الظالم (غير المنصف) يُعاقب من خلال انخفاض قيمة الذات، ولكن هذا يكون فقط عند الأشخاص ذوي اعتقاد بارز بعالم منصف (Dalbert,1999).

3.3 وظيفة التمثل Assimilation Function

عندما يلاحظ أو يختبر الأشخاص ذوي اعتقاد بارز بعالمٍ منصف حادثة ظلمٍ ما، ويعتقدون بأنهم لا يستطيعون في الواقع إصلاحها، فإنهم يحاولون أن يتمثلوا هذا الظلم في اعتقادهم بالعالم المنصف، والمقصود بالتمثل إدماج الخبرات الجديدة وتفسيرها في ضوء المخططات السابقة للفرد. ويتم ذلك بعدة طرق فيفسرون هذا الظلم المختبر أو

المعيش على أنهم أنفسهم مسببين له، بشكل جزئي على الأقل (Bulman & Wortman, 1977, P358)، أو يقللون من أهمية الظلم (Lipkus & Siegler, 1993, P465-474)، أو يتجنبون التفكير في السؤال الموجه للذات "لماذا أنا؟" (Dalbert, 1997)، أو أنهم يغفرون ويسامحون (Strelan, 2007)، وكنتيجة لهذه الآلية لُوحظ علاقة إيجابية بين الاعتقاد بالعالم المنصف وإدراك الإنصاف في مجالات الحياة المختلفة. وجد الاهتمام الأكبر لوظيفة التمثل في أبحاثٍ تتعلق "باللوم المدان للذات" (Self-Blame) و"بإدراك الإنصاف" (justice cognition).

1.3.3 **اللوم المدان للذات (لوم ذات الضحية من قبل الآخر كرد فعل للتغلب)**

Self-Blame as a coping Reaction

برهنت العديد من البحوث العلمية التقليدية للعالم المنصف، بأن الأشخاص يكونون مستعدين لحماية اعتقادهم بالعالم المنصف، عند مواجهة ظلمٍ ما في حال كانوا مراقبين لظلمٍ ما، إما عن إمكانية إنهاء الظلم أو تعويض الضحية المظلومة بطريقة مباشرة (Berscheid & Walster, 1967, P438)، أو إقامة الإنصاف من جديد في الحياة الواقعية، فأنهم سيختارون كل هذه الإمكانيات تقريباً (Lerner & Simmons, 1966). أما في حال لم يكن لهؤلاء المراقبين الخيارات السابقة، فإنهم يتجهون إلى حماية اعتقادهم بالعالم المنصف باستخدام الوسائل النفسية. وقد بُحثت طريقتين أو إمكانيتين بالتفصيل:

الأولى إما أن **يقلل** المراقبون من **أهمية الضحية**، وبالتالي يصف القدر العقوبة المستحقة لإنسان ذو طبع سيء **(خاصية شخصية)**، في حين تكون الإمكانية الثانية بإلقاء **اللوم على الضحية** بأنه نفسه قد ساهم في مصيره أو قدره **(خاصية سلوكية)**، لأنه في آخر الأمر لا يكون القدر المدان ذاتيا ظالماً.

برهنت أبحاث العالم المنصف على أن الأشخاص يفضلون إلقاء اللوم على سلوك خاطئ للضحية، بدلاً من أن يقللوا من شخصيته (Lerner, 1965, in Dalbert, 2001) ، فكلما كان الاعتقاد أكبر بأن القدر (الحدث المُصاب) هو بفعل الذات، كلما كان تذليل الضحية أقل بأن يلاحظ . إجمالا يمكن أن يُسجل بأنه عند ملاحظة ظلمٍ ما، يكون إلقاء اللوم المدان للذات على الضحية أساسا مركزياً لحماية الاعتقاد بالعالم المنصف. تتحدث "دالبرت" (2001، ص9) عن مفارقات الإنصاف في هذه العلاقة (تكون متناقضة للفعل، ولكن قد تنطوي على صحة): فالأشخاص الذين يكون اعتقادهم بالإنصاف في العالم مهم بشكل خاص، يساهمون بهذه الطريقة إلى تبرير الظلم وبقاؤه في العالم.

هناك آليات مشابهة تُفرض على الضحية بشكل ذاتي، حيث أشار كومر وزميله (Comer, & Laird, 1975, P96.) تجريبياً، بأنها خاصية داخلية أو ذاتية- أي أن الضحية يرى نفسه على الأقل وبشكل جزئي كمسبب لقدره الشخصي- تصف إمكانية إعادة التفسير للقدر الشخصي الذاتي. لقد نوقشت أهمية الخاصية السببية والمقصود هنا بشكل خاص الخاصية الداخلية بشكل أدق في أبحاث العالم المنصف (Lerner & Miller, 1978)، حيث يفترض أن الضحايا ذوي اعتقاد بارز بعالمٍ منصف يبحثون لحماية اعتقادهم، بأن يتبنى خاصية داخلية وبذلك يحافظون على صحتهم الشخصية وهنائهم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة الافتراضية الإيجابية بين الاعتقاد بالعالم المنصف وبين الخاصية الداخلية للضحية بشكل ذاتي (Hafer & Correy, 1999; Kiecoltglaser & Williams, 1987)، إلا أن دراسات أخرى لم تستطع أن تبرهن مثل هذه العلاقة (Agrawal & Dalal, 1993; Fetchenhauer, Jocobs & Belschak, 2005.

1.3.3 إدراك الإنصاف Justice Cognition

كنتيجة لعملية التمثل ينبغي على الأفراد ذوي اعتقاد بارز بعالم منصف أن يُقيِّموا سواءً الحوادث الملحوظة، أو تلك المختبرة بأنها أقرب لتكون منصفة، فقد تبين في دراسات سابقة بأن التلاميذ قد قيَّموا سلوك أساتذتهم وأصدقائهم على أنه أكثر إنصافاً، كلما كان اعتقاد التلاميذ بعالمٍ منصف بشكل بارز (Correia & Dalbert, 2007; Dalbert & Stoeber, 2006, Kahileh, 2010, Kahileh, Peter & Dalbert, 2013)، وينطبق هذا الأمر أيضاً على تقييم سلوك الوالدين عند المراهقين(Dalbert & Radant, 2004, Kahileh, 2010)، أو تقييم سير التحكيم عند السجناء، مثلما السلوك الشخصي لتنفيذ العقوبات(Dalbert & Filke, 2007; Otto & Dalbert, 2005).

يُعد الاعتقاد بالعالم المنصف في هذا البحث كاستعداد شخصي يؤثر في تحويل الانفعالات، حيث برهنت النتائج على وجود أثر معاكس وعلى إمكانية أن يُصاغ الاعتقاد بالعالم المنصف بشكل ذاتي من خلال الخبرات، فقد تمت الإشارة إلى أن الخبرات المتعلقة بنوعية الإنصاف في المدرسة والأسرة تستطيع أن تُعدِّل من الاعتقاد بالعالم المنصف (Dalbert & Stoeber, 2006, Kahileh, 2010)، وأن عوامل مثل مدة فترة السجن Otto & Dalbert, (2005)، ورتابة العمل و الرُهاب النفسي في ميدان العمل (Cubela Adoric & Kvartuc, 2007; Dzuka & Dalbert, 2007; Otto & Schmidt, 2007)، تكون على علاقة سلبية مع الاعتقاد بالعالم المنصف، ومنه ينبغي أن يُفهم الاعتقاد بالعالم المنصف كمفهوم قائم على خبرة بشكل جزئي (Maes & Schmitt, 2004). إلا أنه تبرهن النتائج إجمالاً دون شك إلى أن الاعتقاد القوي بعالمٍ منصف يقود إلى أن تقّيم الحوادث أقرب للإنصاف. وضع كوبلا ادوريك وزميله (Cubela Adoric, & Kvartuc, 2007, P262) فرضية "بأن خبرات عدم الإنصاف أو الظلم تساهم في فتور الاعتقاد بالعالم المنصف"، عندما تتجاوز هذه الخبرات حد ثقل معين (فوق الاستطاعة).

3.3.3 الهناء والصحة الشخصية (الرفاهية) Subjective Well-being

يعرض الاعتقاد بالعالم المنصف هيكلية لتفسير الحوادث في الحياة الشخصية، كما يخدم مجموعة وظائف تكيّفية مثل جاهزية واستعداد الفرد الذاتي ليكون منصفاً، والثقة في إنصاف الآخرين، وكنتيجة يرتبط الاعتقاد بالعالم المنصف عبر هذه الوظائف بشكل مباشر وبشكل وسيطي بعلاقة ايجابية مع الهناء (الرفاهية) والصحة الشخصية، مثلما برهنت عدة أبحاث. وتشير هذه الدراسات إلى أن الاعتقاد **الشخصي** بالعالم المنصف يكون مهما لتفسير الهناء والصحة الشخصية **أكثر** من الاعتقاد **العام** بالعالم المنصف (Dalbert, 1999; Lipkus et al., 1996; Otto, Boos, Dalbert, Schoeps& Hoyer, 2006; Sutton & Douglas, 2005)، وهذه العلاقة الإيجابية تنطبق سواءً على غير الضحايا (Dzuka & Dalbert, 2006; Otto &Schmidt, 2007; Ritter, Benson & Snyder, 1990)، أو على مجموعات الضحايا المختلفة (Agrawal &Dala, 1993; Bulman & Wortman, 1977; Correia, Kamble & Dabert, 2009; Otto et al., 2006).

برهن "دزوكا" و"دالبرت" (Dzuka & Dalbert, 2007, P257) على وجود أثر مخفف (عازل للصدمات) للاعتقاد بالعالم المنصف، حيث تماشت خبرات العنف للمعلمين مع تلاميذهم بانفعالات سلبية متزايدة، وهذا ينطبق فقط عند المعلمين ذوي اعتقاد ضعيف بعالم منصف، في حين لا توجد علاقة بين خبرات العنف عند المعلمين ذوي اعتقاد بارز بعالمٍ منصف وبين الانفعالات السلبية.

وبالنتيجة يمكن أن ينظر لمصدر شخصي ما كاستعداد ذاتي للفرد الذي يساعد الناس في حياتهم اليومية لأن ينصفوا في تجاربهم الحياتية. فكلما كانت المصادر بارزة، كلما كان الناس مزودين بشكل أفضل لأن يُنصفوا مع كل

شيء. **وبالتالي ينطوي مصدر ما على فرضية أثر رئيس، وعلى العكس ينطوي مصدَّ أو عازل شخصي ما على استعداد ذاتي، الذي يبرهن على وجود أثر فقط تحت شروط مكروهة محددة،** حيث ينطوي مصدَّ ما على فرضية تفاعلية، فيتوسط العلاقة بين التثقيل والنتيجة. وعموماً يتفق ويتوافق بحث العالم المنصف مع فرضية المصدر، بالرغم من قلَّة الأبحاث التي تؤكد على أثر المصّد أو العازل للاعتقاد بالعالم المنصف. وبالنتيجة يُعد الاعتقاد الشخصي بعالم منصف كـ"مصدر" يستطيع أن يفسّر الهناء والصحة للأشخاص في أعمار مختلفة وفي مواقف مختلفة بشكل متساوٍ، كما في مجموعة الضحايا وغير الضحايا.

4. نموذج الانفصال لدافع الإنصاف Dissociation model of the justice Motive

تعتبر دالبرت (Dalbert, 2001, P32) دافع الإنصاف بأنه غاية الفرد المستمرة إلى الإنصاف كهدف بذاته "وليس كوسيلة إلى تحقيق هدف آخر"، يُوضح الاعتقاد بالعالم المنصف مثل هذا الدافع للإنصاف، وكذلك غاية الناس إلى الإنصاف في السلوك الشخصي وإلى الإنصاف في العالم عموماً. وقد عملت الأبحاث السابقة على توضيح أن الاعتقاد بالعالم المنصف يعمل وفق مستويات تلقائية حدسية، فمن خلال الاعتقاد بالعالم المنصف تحدد تذليل الضحية وإلقاء اللوم على فعل الذات، وكذلك بعض نتائج الأفكار، فمثلاً تحدد من خلال الاعتقاد بالعالم المنصف كلاً من الثقة في الآخرين أو الثقة في الوصول إلى الأهداف الشخصية، أو انخفاض قيمة الذات بعد تصرفات شخصية غير منصفة عند الأشخاص ذوي اعتقاد قوي بالعالم المنصف، هذا يدل على أن الاعتقاد بالعالم المنصف يُظهر دافع إنصاف ضمني يُنَشط من خلال إشارات متعلقة بموضوع الإنصاف، وهذا الاعتقاد يعمل على مستويات حدسية، بحيث يستطيع أن يفسر ردود الأفعال الحدسية بشكل خاص.

يمكن بالإضافة لدافع ضمني للإنصاف، أن نُميز دافع صريح للإنصاف (أو خاصية ذاتية لدافع الإنصاف)، والمقصود به هنا: هو وصف الذات المتعلقة بموضوع الإنصاف، أي التقدير الذاتي للأشخاص، بأن الإنصاف يكون ذو قيمة مهمة بالنسبة لهم شخصياً، وبأنهم يثورون على الظلم ويسعون في تصرفاتهم إلى الإنصاف، حيث ينبغي أن يُنشط هذا الدافع الصريح للإنصاف بشكل أقرب من خلال انفعالات الإشارة الإجتماعية، وأقرب أن يفسر ردود الأفعال الضابطة الموجهة. ويقوَّى مثل هذا الدافع الصريح للإنصاف من **خلال ردود الأفعال إلإجتماعية، والتعزيز الواعي لمفهوم الذات،** بينما يقوَّى الدافع الضمني للإنصاف من **خلال** إعادة **الإنصاف بشكل ذاتي.**

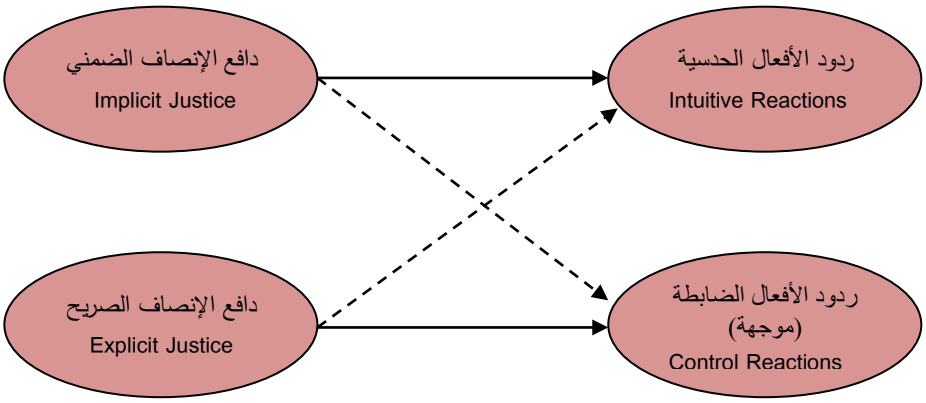

الشكل رقم (1) نموذج الانفصال لدافع الإنصاف

تدعم الأبحاث الأولى حول نموذج الانفصال لدافع الإنصاف (انظر الشكل رقم 1) هذا الاختلاف، فقد أشير إلى أن **الدافع الصريح** للإنصاف يتماشى بشكل أقرب مع **المرغوبية الاجتماعية** (الرغبة بأن يكون الشخص مرغوباً اجتماعياً)، ويوضح بشكل شديد **التجنب للسلوك الأناني**، بينما يتنوع ويختلف **الدافع الضمني** للإنصاف بشكل مستقل **عن الرغبة إلى صورة المرغوبية الاجتماعية**، ويستطيع أن يفسر **السلوك الشخصي الموجه للإنصاف** (Dalbert & Umlauft, 2009, P177). وقد أشير تجريبياً إلى أن الدافع الضمني وليس الصريح للإنصاف، يُعزز الاستيعاب اللاواعي للمعلومات المتعلقة بموضوع الإنصاف (Donat & Dalbert, 2008).

5. العلاقة بين التدَّيُّن والاعتقاد بالعالم المنصف Religiosity and the Belief in a Just World:

يخدم الاعتقاد بعالم منصف والاعتقاد الديني غاية واحدة وهي الرغبة في الاعتقاد بوجود معنى في الحياة الخاصة، ووجود معنى في الخليقة أو الكون. إن التغلب على الحياة يحتاج لهذا الاعتقاد في المعنى، حيث يُبنى التصرف الهادف على ثقة في الإنصاف، ويُحافظ التصرف على مكونه الدائم من خلال الثقة في الغاية والقصد المشترك في الإنصاف، ومن الممكن أن يفهم **الاعتقاد بالمعنى المنصف في الحياة كأساس حياتي وجودي**، وبالتالي يكون المغزى الرئيس من أزمات الحياة في البحث عن المعنى في **المصير أو القدر الخاص** (Davis et al. 1998, P561). كما يمكن أن تفسر الكثير من التصرفات المجتمعاتية مثل عقوبة المجرمين (Günther, 2005)، والضمان الاجتماعي للمنقذين من الفقر غير المدان (Grözinger, 2007)، كمحاولة لإعادة أو استرجاع الإنصاف.

ظهرت علاقات بين التدين والاعتقاد بالعالم المنصف (Rubin & Peplau, 1973; Sorrentino & Hardy, 1974)، وهي علاقة إيجابية، فالأشخاص المتدينين يستطيع أن يكون اعتقادهم المنبع الذي يولدَّون أو يُنتجون منه اعتقادهم بعالمٍ منصف، وهذا ينطبق على كل الأشخاص من أديانٍ مختلفة، لأن الاعتقاد بالعالم المنصف يمكن أن يُلاحظ في جميع الثقافات المختلفة مع توجهاتٍ دينية مختلفة (Furnham, 1993; Dalbert, 1996). **غير أنه لا يكون التدين شرط ضروري لاعتقاد الفرد بعالمٍ منصف**، فليس من الضروري أن يكون عالم منصف بدوره (لهذا السبب) منصفاً، لأن إلهاً منصفاً وعادلاً يُقر الإنصاف والعدالة من خلال رسله ورسالاته (مثال: حضت جميع الأديان السماوية على المحبة والتسامح والإيثار لكننا نجد في حياتنا القتل والاغتصاب والسرقة والحرمان). وبالنتيجة **يكون العالم منصفاً أيضا عندما يملك كل شخص السيطرة الذاتية على قدره أو مصيره ويحصل بناءا على تصرفاته على ما يستحقه.**

الاستنتاجات والتوصيات:

مما سبق يمكن لنا أن نستنتج أنه توجد تصورات مختلفة حول كيف يحدث الإنصاف في العالم أو في الحياة، لأنه في كل مكان في العالم يملك الأشخاص حاجة متأصَّلة لأن يعتقدوا بعالمٍ منصفٍ، يحصلون فيه على ما يستحقونه، ويستطيعون فيه أن يثقوا بإنصاف الآخرين، ويسعون فيه إلى الإنصاف الذاتي بأنفسهم (إما بطرق الإعادة النفسية للإنصاف، لوم الذات جزئياً، التقليل من أهمية الظلم، تجنب التفكير بالسؤال: لماذا أنا؟، الغفران والتسامح...)، هذا الدافع الضمني الحدسي للإنصاف يكون بمثابة الرابط الرئيس الذي يوحدّ الإنسانية ويطورها، وحين يفقد الأشخاص هذه الثقة الحدسية في الإنصاف في كل مكان في العالم، يسبب للبشر أنفسهم وللمجتمعات التي يعيشون فيها مشكلات كبيرة وجسيمة، فعلى صعيد الفرد تتمثل بسوء تكَّيفه وتبنيه لمفهوم ذات سلبي، مزاج منخفض، اكتئاب، وسلوك انتحار

...الخ، في حين تتمثل على صعيد المجتمعات بانتشار الجرائم وعصابات قتلٍ وأفكارٍ واتجاهات متطرِّفة وسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا ولا انسانيا. لكن عندما نتبنى في تنشئتنا لأسرنا سلوكيات واتجاهات، وقيم واعتقادات قائمة على احترام المسؤولية الشخصية لنتائج أفعالنا فإننا بذلك لا نطور أنفسنا فحسب وإنما مجتمعٍ بأكمله.

وينتج هذا التطور من خلال متابعة البحث العلمي في موضوع الاعتقاد بالعالم المنصف ولاسيما بعلاقته بالخاصية الذاتية لسلوك الأفراد والتي تضاربت نتائج دراسات حولها، وهل تختلف النتائج أيضا فيما لو بحثت علاقة الاعتقاد بالعالم المنصف مع مراكز الضبط ببعديه الداخلي والخارجي، هذا بالإضافة إلى أنه ينبغي أن تحدد أبحاث مستقبلية وبشكل واضح عن الشروط التي فيها يُعزَّز الاعتقاد بالعالم المنصف وظيفة تمثل الظلم، وتحت أية شروط وظروف بيئية تقوض فيها خبرات الظلم الاعتقاد بالعالم المنصف.

المراجع:

Agrawal, M. & Dalal, A. K. (1993). Beliefs about the world and recovery from myocardial infarction. The Journal of Social Psychology, 133, 385-394.

Allen, M. W., HungNg, S. & Leiser, D. (2005). Adult economic model and values survey: Cross-national differences in economic beliefs. Journal of Economic Psychology, 26, 159-185.

Bègue, L. (2002). Beliefs in justice and faith in people: Just world, religiosity and interpersonal trust. Personality and Individual Differences, 32, 375-382.

Bègue, L. & Muller, D. (2006). Belief in a just world as moderator of hostile attributional bias. British Journal of Social Psychology, 45, 117-126.

Berscheid, E. & Walster, E. (1967). When does a harm-doer compensate a victim? Journal of Personality and Social Psychology, 6, 435-441.

Bierhoff, H. W., Klein, R. & Kramp, P. (1991). Evidence for the altruistic personality from data on accident research. Journal of Personality, 59, 263-280.

Brown, Y. D. (1986). Evaluations of self and others: Self-enhancement biases in social judgments. Social Cognition, 4, 353-376.

Bulman, R. J. & Wortman, C. B. (1977). Attributions of blame and coping in the "real world": Severe accident victims react to their lot. Journal of Personality and Social Psychology, 35, 351-363.

Cohn, E. S. & Modecki, K. L. (2007). Gender differences in predicting delinquent behavior: Do individual differences matter? Social Behavior and Personality, 35, 359-374.

Comer, R. & Laird, J. D. (1975). Choosing to suffer as a consequence of expecting to suffer: Why do people do it? Journal of Personality and Social Psychology, 32, 92-101.

Correia, I. & Dalbert, C. (2007). Belief in a just world, justice concerns, and well-being at Portuguese schools. European Journal of Psychology of Education, 22, 421-437.

Correia, I. & Dalbert, C. (2008). School bullying: Belief in a personal just world of bullies, victims, and defenders. European Psychologist, 13, 249-254.

Correia, I., Kamble, S.V., & Dalbert, C. (2009). Belief in a just world and well-being of bullies, victims and defenders: a study with Portuguese and Indian students. Stress, Anxiety and Coping.

Correia, I. & Vala, J. (2004). Belief in a just world, subjective well-being and trust of young adults. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 85-100). London, UK: Routledge.

Correia, I., Vala, J., & Aguiar, O. (2007). Victim's innocence, social categorization, and the threat to the belief in a just world. Journal of Experimental Social Psychology, 43, 31-38.

Cubela Adoric, V. & Kvartuc, T. (2007). Effects of mobbing on justice beliefs and adjustment. European Psychologist, 12, 261-271.

Dalbert, C. (1996). Über den Umgang mit Ungerechtigkeit. Eine psychologische Analyse. Bern: Huber.

Dalbert, C. (1997). Coping with an unjust fate: The case of structural unemployment. Social Justice Research, 10, 175-189.

Dalbert, C. (1999). The world is more just for me than generally: About the Personal

Belief in a Just World Scale's validity. Social Justice Research, 12, 79-98.

Dalbert, C. (2001). The justice motive as a personal resource: Dealing with challenges and critical life events. New York: Kluwer Academic/Plenum Publishers.

Dalbert, C. & Filke, E. (2007). Belief in a just world, justice judgments, and their functions for prisoners. Criminal Justice and Behavior, 34, 1516-1527.

Dalbert, C. & Radant, M. (2004). Parenting and young adolescents' belief in a just world. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 11-25). London,UK: Routledge

Dalbert, C. & Stoeber, J. (2005). Belief in a just world and distress at school.Social Psychology of Education, 8, 123-135.

Dalbert, C. & Stöber, J. (2006). The personal belief in a just world and domainspecific beliefs about at school and in the family: A longitudinal study with adolescents. International Journal of Behavioral Development, 30, 200-207.

Dalbert, C. & Umlauft, S. (2009). The role of the justice motive in economic decision making. Journal of Economic Psychology, 30, 172-180.

Davis, C. G., Nolen-Hoeksema, S. & Larson, J. (1998) Making sense of loss and benefiting from the experience: Two construals of meaning. Journal of Personality and Social Psychology, 75, 561-574.

Dette, D., Stöber, J. & Dalbert, C. (2004). Belief in a just world and adolescents

´vocational and social goals. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 231-247). London, UK: Routledge.

DePalma, M., Madey, S. F., Tillman, T. C. & Wheeler, J. (1999). Perceived patient responsibility and belief in a just world affect helping. Basic and Applied Social Psychology, 21, 131-137.

Donat, M. & Dalbert, C. (2008, August). Belief in a just world and unconscious thinking in decision-making. Paper for the 12th Biennial Conference of the International Society of Justice Research, Adelaide, Australia.

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2006). The belief in a just world's impact on subjective well-being in old age. Aging and Mental Health, 10, 439-444.

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2007). Student violence against teachers: teachers' well-being and the belief in a just world. European Psychologist, 12, 253-260.

Edlund, J.E., Sagarin, B.J., & Johnson, B.S. (2007). Reciprocity and the belief in a just world. Personality and Individual Differences, 43, 589-596.

Fetchenhauer, D., Jacobs, G., & Belschak, F. (2005). Belief in a just world, causal attributions, and adjustment to sexual violence. Social Justice Research, 18, 25-42.

Furnham, A. (1993). Just world beliefs in twelve societies. Journal of Social Psychology, 133, 317-329.

Furnham, A. (2003). Belief in a just world: Research progress over the past decade. Personality and Individual Differences, 34, 795-817.

Furnham, A. & Procter, E. (1989). Belief in a just world: Review and critique of the individual difference literature. British Journal of Social Psychology, 28, 365-384.

Grötzinger, G. (2007). Bildungsgrundsicherungseinkommen. In Heinrich-Böll-Stiftung (Hrsg.), Die Zukunft sozialer Sicherheit. (Reihe Wirtschaft und Soziales, Bd. 2) (S. 85-96). Berlin: Heinrich-Böll-Stiftung.

Günther, K. (2005). Kritik der Strafe II. WestEnd, 2 (1), 131-141.

Dalbert, C. & Stöber, J. (2006). The personal belief in a just world and domainspecific beliefs about at school and in the family: A longitudinal study with adolescents. International Journal of Behavioral Development, 30, 200-207.

Dalbert, C. & Umlauft, S. (2009). The role of the justice motive in economic decision making. Journal of Economic Psychology, 30, 172-180.

Davis, C. G., Nolen-Hoeksema, S. & Larson, J. (1998) Making sense of loss and benefiting from the experience: Two construals of meaning. Journal of Personality and Social Psychology, 75, 561-574.

Dette, D., Stöber, J. & Dalbert, C. (2004). Belief in a just world and adolescents ´vocational and social goals. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 231-247). London, UK: Routledge.

DePalma, M., Madey, S. F., Tillman, T. C. & Wheeler, J. (1999). Perceived patient responsibility and belief in a just world affect helping. Basic and Applied Social Psychology, 21, 131-137.

Donat, M. & Dalbert, C. (2008, August). Belief in a just world and unconscious thinking in decision-making. Paper for the 12th Biennial Conference of the International Society of Justice Research, Adelaide, Australia.

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2006). The belief in a just world's impact on subjective well-being in old age. Aging and Mental Health, 10, 439-444.

Dzuka, J. & Dalbert, C. (2007). Student violence against teachers: teachers' well-being and the belief in a just world. European Psychologist, 12, 253-260.

Edlund, J.E., Sagarin, B.J., & Johnson, B.S. (2007). Reciprocity and the belief in a just world. Personality and Individual Differences, 43, 589-596.

Fetchenhauer, D., Jacobs, G., & Belschak, F. (2005). Belief in a just world, causal attributions, and adjustment to sexual violence. Social Justice Research, 18, 25-42.

Furnham, A. (1993). Just world beliefs in twelve societies. Journal of Social Psychology, 133, 317-329.

Furnham, A. (2003). Belief in a just world: Research progress over the past decade. Personality and Individual Differences, 34, 795-817.

Furnham, A. & Procter, E. (1989). Belief in a just world: Review and critique of the individual difference literature. British Journal of Social Psychology, 28, 365-384.

Grötzinger, G. (2007). Bildungsgrundsicherungseinkommen. In Heinrich-Böll-Stiftung (Hrsg.), Die Zukunft sozialer Sicherheit. (Reihe Wirtschaft und Soziales, Bd. 2) (S. 85-96). Berlin: Heinrich-Böll-Stiftung.

Günther, K. (2005). Kritik der Strafe II. WestEnd, 2 (1), 131-141.

Hafer, C. L. & Bègue, L. (2005). Experimental research on just-world theory: Problems, development, and future challenges. Psychological Bulletin, 131, 128-167.

Hafer, C. L., Bogaert, A. F., & McMullen, S. L. (2001). Belief in a just world and condom use in a sample of gay and bisexual men. Journal of Applied Social Psychology, 31, 1892-1910.

Kahileh, R. (2010). „Die Bedeutung von Gerechtigkeitserfahrungen und familialer Sozialisation für die Entwicklung des Gerechte-Welt-Glaubens bei Jugendlichen“, Dissertation, Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg.

Kahileh, R., Peter, F. & Dalbert, C. (2013). Gerechte-Welt-Glaube, Gerechtigkeitserleben und Schulerfolg. In Gerechtigkeit in der Schule (Hrsg.) (S. 55-67) Martin-Luther-Universitaet Halle/Wittenberg, Deutschland

Lambert, A. J., Burroughs, T. & Nguyen, T. (1999). Perceptions of risk and the buffering hypothesis: The role of just world beliefs and right-wing authoritarianism. Personality and Social Psychology Bulletin, 25, 643-656.

Lerner, M. J. (1977). The justice motive: Some hypotheses as to its origins and forms. Journal of Personality, 45, 1-52.

Lerner, M. J. & Miller, D. T. (1978). Just world research and the attribution
process: Looking back and ahead. Psychological Bulletin, 85, 1030-1051.

Lipkus, I. M., Dalbert, C. & Siegler, I. C. (1996). The importance of distinguishing the belief in a Just World for self versus for others: Implications for psychological well-being. Personality and Social Psychology Bulletin, 22, 666-677.

Lipkus, I. M. & Siegler, I. C. (1993). The belief in a just world and perceptions of discrimination. Journal of Psychology, 127, 465-474.

Maes, J. & Schmitt, M. (2004). Belief in a just world and its correlates in different age groups. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 64-82). London, UK: Routledge.

Messick, D. M., Bloom, S., Boldizar, J. P. & Samuelson, C. D. (1985). Why are we fairer than others? Journal of Experimental Social Psychology, 21, 480-500.

Otto, K. & Dalbert, C. (2005). Belief in a just world and its functions for young prisoners. Journal of Research in Personality, 39, 559-573.

Otto, K., Boos, A., Dalbert, C., Schöps, D. & Hoyer, J. (2006). Posttraumatic symptoms, depression, and anxiety of flood victims: The impact of the belief in a just world. Personality and Individual Differences, 40, 1075-1084.

Otto, K. & Dalbert, C. (2009.). Can belief in a just world buffer mood and career prospects in those in need of risk protection? First experimental and correlational evidence. Halle, Martin-Luther-Universität, Manuskript eingereicht zur Veröffentlichung.

Otto, K., & Schmidt, S. (2007). Dealing with stress in the workplace: Compensatory effects of belief in a just world. European Psychologist, 12, 253-260.

Piaget, J. (1990). Das moralische Urteil beim Kinde. München: Deutscher Taschenbuchverlag.

Ritter, C., Benson, D. E. & Snyder, C. (1990). Belief in a just world and depression. Sociological Perspectives, 33, 235-252.

Rubin, Z. & Peplau, L. A. (1973). Belief in a just world and reaction to another's lot: A study of participants in the national draft lottery. Journal of Social Issues, 29 (4), 73-3.

Rubin, Z. & Peplau, L. A. (1975). Who believes in a just world? Journal of Social Issues, 31 (3), 65-89.

Sallay, H. (2004). Entering the job market. Belief in a just world, fairness and well-being of graduating students. In C. Dalbert & H. Sallay (Eds.), The justice motive in adolescence and young adulthood: Origins and consequences (pp. 215-230). London, UK: Routledge.

Sorrentino, R. M. & Hardy, J. E. (1974). Religiousness and derogation of an innocent victim. Journal of Personality, 42, 372-382.

Strelan, P. (2007). The prosocial, adaptive qualities of just world beliefs: Implications for the relationship between justice and forgiveness. Personality and Individual Differences, 43, 881-890

Sutton, R. M., & Douglas, K. M. (2005). Justice for all, or just for me? More evidence of the importance of the self-other distinction injust-world beliefs. Personality and Individual Differences, 39, 637-645.

Sutton, R. M., & Winnard, E. J. (2007). Looking ahead through lenses of justice: The relevance of just-world beliefs to intentions and confidence in the future. British Journal of Social Psychology, 46, 649-666.

Taylor, D. M., Wright, G. C., Moghaddam, F. M. & Lalonde, R. N. (1990). The personal/group discrimination discrepancy: Perceiving my group, but not myself, to be a target for discrimination. Personality and Social Psychology Bulletin, 16, 254-262.

Tomaka, J. & Blascovich, J. (1994). Effects of justice beliefs on cognitive, psychological, and behavioral responses to potential stress. Journal of Personality and Social Psychology, 67, 732-740.

Zuckerman, M. (1975). Belief in a just world and altruistic behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 31, 972-976.

Zuckerman, M. & Gerbasi, K. C. (1977). Belief in a just world and trust. Journal of Research in Personality, 11, 306-317.